

فلا يكون له محل كما ان المبدل لمنه كذلك وقران مسعود باظهار القول  
تا او اما تعبدهم وفي قرابة ابي ما تعبدكم الا لتقربونا على الخطار حكاية  
لما خطبوا به اليهم وقرى تعبدهم بضم الهمزة والفتحة والسين هما  
الهمزة في الامر والفتحة في عداين اركن والضمير في بينهم كما تتعبد  
والمعنى ان الله يحكم بينهم بان يدخل الملائكة وعيسى الخفة ولا يدخلهم النار  
مع الحياة التي تخنوها وعبد وها من دون الله يعذبهم بها حيث يحلهم  
واباها حسب جهنم واختلافهم ان الذين يعبدون موحدون وهم  
مشركون والليك يعادونهم ويلعنونهم وهم يرجون شفاعة عنهم وتقريرهم  
الى الله زلفى وتيسر كان المسلمون اذا قالوا لهم من خلق السموات والارض  
اقروا وقالوا الله فاذا قالوا لهم قالوا فكم تعبدون والاصنام قالوا ما تعبدون  
الا بقربونا الى الله زلفى فالضمير في بينهم عايد اليهم والى المسلمين والمعنى ان  
الله يحكم يوم القيمة بين المشركين من الفريقين ان الله لا يهدي من هو كاذب  
كفار المراد بمنع الهداية منع اللطف تحصيلها عليهم بان اللطف لهم فانهم في علم  
من المالكين وقرى كذاب كذب وكذبهم قولهم في بعض من اتخذوا من دون  
الله اولياء بنات الله ولذلك عقبه سبحانه عليهم بقوله لو اراد الله ان يخذل  
الاصطفاي مما يخلق ما يشاء بعين لو اراد ان يخذل اولاد الله لولم يمتنع ولم يصح لكونه صلا  
ولم يات لان يسطع من خلقه بعضهم ويقتصرهم ويفرهم كما يقتصر الرجل  
ولده ويقربه وقد فعل ذلك بالملائكة فاقتنته به وعزم اختصاصه اياهم  
فرضمتهم اولاده جهلانكم به وتحققته الخ الخفة الحقايق الاحكام والامراض  
كانه قال لو اراد ان يخذل اولاد الله لولم يمتنع من خلقه ما يشاء من خلقه وهم  
الملائكة لانهم جعلهم بحسبهم اصطفايهم اتخذهم اولادهم كما يمت في جهلكم  
وسفرهم جعلهم بنات حكمتهم كذا بين كفاين مبالغة في الافتراء على الله  
وملائكته غايبين في الكذب قال سبحانه هو الله الواحد القهار فتره ذاته  
عز ان يكون له احد ما نسبوا اليهم الاولاد والاولياء ودل على ذلك بما تبادر  
وهو انه واحد ولا يجوز ان يكون له صاحبة لانه لو كانت له صاحبة لكانت  
من جنسه ولا جنس له واذا لم يثبت ان يكون له صاحبة لم يثبت ان يكون له  
ولد وهو معنى قوله اني يكون له ولد ولم تكن له صاحبة فزهار غلاب لكل  
شيء ومن الاستياء اليهم فهو يقبلهم فكيف يكونون له اولياء وشركاء خالف  
السموات والارض بالحق يكون الليل على النهار ويكون النهار على الليل  
وسمى الشمس والقمر كل مجري لاجل مسمى ثم دل بخلق السموات والارض وتكوير  
كل واحد من الملوين على الاخر وتسخير اثنين وجربها لاجل مسمى وبت الناس  
على كثرة عدد من نفس واحدة وخلق الانعام على انه واحد لا يشترك  
تهدا لا يقابل والشمس واللف والى يقال كالعامة على سده وكورها  
وفهلا وحرمته ان الليل والنهار تعلقه يذهب هذا ويقضى مكانه هذا  
واذا غشى مكانه فكأنما ايسه ولف عليه كليل اللباس على الرايس ومنه  
قول ذي الرمة في وصف السراب  
تلتوي الشيا باحقها حواسه في الملا باب التفارح  
ومنها ان كل واحد منها يغيب الاخر اذا طرا عليه فشيء في تعبيه اياه بشي  
ظاهرا لعل عليه ما يغيبه عن طامع الابصار ومنها ان هذا يكون على هذا كور  
متناجعا فشيء ذلك يتتابع احوار العامة بعضها على ثربعض الا هو العرف  
القفا والغايب القادر على عقاب المصيرين القفا لذنوب التائبين

فلا

ان ومن تبعهم من جميع الناس لا تقاوت في ذلك بين ناس وناس  
الاتباع منهم من اولاد الانبياء وغيرهم قولنا اسالكم علمين احمر  
ان اولوحي وما اتان من المتكلمين من الدين يتصنعون ويخونون  
اهله وما عرفتموني قط متصنعا ولان عينا ما ليس عدي حتى  
ة وتقول القرآن ان هو الا ذكر من الله للعالمين للثقلين اوتى  
قه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم للثقلين ثلاث علامات  
توقد ويتعاطى ما لا يبال ويقول ما لا يعلم ولتعلن نبأه بعد  
كم عند الموت اويوم القيمة وعند ظهور الاسلام وشيئ من  
فان الحق والصدق في هه هه يد عن رسول الله صلى الله عليه  
سورة صاد كان له بوذن كل جليل سخره الله لدا ودرع حسنة  
يصير على ذنب صغيرا وكبير  
مركبة الا قوله قبا عبا ديا الذين اسرفوا على انفسهم لاية قريبي  
سورة الغرغرف وهي خمس وعشرون آية وقيل اثنتان بموت  
لسر  
من الله الغرغرف الحكيم تنزيل الكتاب قري ما عرف على انه مبتدأ  
ظرف واخر مبتدأ متخذ وف والمجا صلة المتعدي كما تقول نزل  
وغير صلة كقولك هذا الكتاب من فلان الى فلان وهو علم  
برخبره واخر مبتدأ محذوف وتقدم هذا تنزيل الكتاب هذا  
المن التنزيل على فيها معنى الاشارة وبالنيب على اضرار فقل  
لزم فان قلت ما المراد بالكتاب قلت  
جاء الا لانه القران وعلى الثاني انه السورة انما انزلنا الملك  
لحق فاعبدا الله مخلصا له الدين مخلصا له الدين من الشرك  
انما لتوحيد وتصفية السر وقري الدين بالرف وحق من وفه  
لصا يفتح اللام كقوله تعالى واخضوا وادبهم به حتى يطابق  
والدين الخاص والخاص والمخلص واحد لان نصف الدين  
صيه على الاستناد والمجازي كقولهم شعر شاعر واما من جعل مخلصا  
انك وله الدين مستدا وخيرا فقد جاء باعرب جمع به الكلام  
الدين الاله الدين الخاص الاله الدين الخاص اي هو  
لخصاصة بان مخلص له الطاعة من كل شيا فتره كدر لاطلاعه  
والاسرار ولانه للتحقيق بذلك لخواص تميز عن استجرا والمفتحة  
دة الدين الخاص فتره ان الاله الاله وعن الحسن الاسلام  
ذوا من دونه اولياء ما نصيهم الا لتقربونا الى الله زلفى  
م بينهم فيما هم فيه محتلفون والذين اتخذوا من غير الله  
الممتخذون وهم الملائكة وعيسى واللائت والعزي عن ابن عباس  
غدا وعلى الاولاد والاربع الملوين وعلى الثاني الممتدكين ولم يجز لهم  
والاربع الملوين محذوف والمعنى والذين اتخذوا المشركون  
ان اتخذوا في موضع الرفع على الاستدراك فان قلت  
هو على الاول اما ان الله يحكم بينهم او اما ضمن القول  
تجديهم وعلى الثاني ان الله يحكم بينهم فان قلت  
يحكم بينهم الخبر فاموضع القول المصغر قلت  
وضع الخال اي قائلين ذلك ويجوز ان يكون بد لامن الصلة

King Saud University  
Copyright